

الصحة النفسية لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة حلبجة العراقية (رؤية اسلامية)

د. ناصح كريم عبدالله
كلية التربية والعلوم الانسانية
جامعة حلبجة
حلبجة - العراق

الخلاصة

تهدف الدراسة الحالية الى استكشاف الصحة النفسية لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة حلبجة / العراق، إعادة التوازن النفسي اليهن. كما تهدف الدراسة الى معرفة الآثار النفسية التي يتركها الطلاق لدى المطلقات ، لاسيما الآثار التي تتعلق بحالات تنتاب المطلقة، مثل الاكتئاب، والقلق، والشعور بالنقص، والشعور بالذنب، وانفصام الشخصية. وقد شملت الدراسة (76) مطلقة في محافظة حلبجة. ومن حيث منهجية الدراسة فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي السببي المقارن. وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن الطلاق في حد ذاته سبب رئيسي في اختلال الصحة النفسية لدى المطلقات. كما أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى المطلقات تعزى لمتغيرات العمر، وإقامة الابناء بعد الطلاق، و المستوى المعيشي، والتأهيل العلمي للمطلقات . كما تبين من النتائج أن الالتزام الديني لدى عينة الدراسة، عامل رئيسي في ترسيخ الصحة النفسية وأبعادها لدى المطلقات . وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات، لعلها تساهم في إرشاد المرأة المطلقة فيما يتعلق بصحتها النفسية .

Mental Health between a Sample of Divorced Women in Halabja Governorate (An Islamic Perspective)

Dr. Nasih Kareem Abdullah
College of Education and Humanities
Halabja University
Halabja - Iraq

ABSTRACT

The current study aims to explore the mental health of a sample of divorced women in Halabja\ Iraq and restore psychological balance to them. The study also aims at identifying the psychological effects of divorce on divorced women, especially those related to cases of divorce, such as depression, anxiety, inferiority, guilt, alienation and schizophrenia. The study involved (76) divorced women in Halabja governorate. In terms of the methodology of the study, the researcher used the descriptive causal comparative method. The results of this study have shown that divorce itself is a major cause of the mental health problems of divorcees. The results also showed that there are significant differences in the level of mental health of divorcees due to age variables, the establishment of children after divorce, the standard of living, the scientific qualification of divorcees and divorcees' residence after divorce. The results also show that the Islamic religious commitment among the sample of the study is a major factor in establishing mental health and its dimensions among divorcees. The study recommended a set of recommendations that may contribute to the guidance of the divorced women regarding their mental health.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله محمد الأمين ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين. يعتبر الطلاق مخرجاً لكثير من المشاكل الاسرية، ومن هنا اعتبر كثير من الباحثين الطلاق الذي يستخدم عند الضرورة طلاقاً جيداً *good divorce* وأسلوباً علاجياً ناجحاً في استعادة الصحة النفسية للفاشلين في الزواج (مرسي، 1415هـ-1995م: 320). ولكنه مع ذلك يكون سبباً لمشاكل أخرى، منها ما يتعلق بالزوج - المطلق - ومنها ما يتعلق بالزوجة - المطلقة - ومنها ما يتعلق بالأطفال. وللزوجة المطلقة نصيب الأسد من مشاكل ما بعد الطلاق، وخاصة ما يتعلق بالجانب النفسي والاجتماعي، والاضغوطات التي تتعرض لها وتؤثر سلباً على صحتها النفسية. ومن هنا يتوجب العمل على الاستقرار النفسي للمطلقة والحفاظ على صحتها النفسية بعد الطلاق .

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في كونها خطوة أولية متواضعة، تحاول الكشف عن مدى قدرة المرأة المطلقة على توازنها النفسي والحفاظ على صحتها النفسية، خاصة بعد المراحل الأولى للانفصال الزوجي، وتغيير مستوياتها الاجتماعي ونظرة المجتمع اليها كمرأة مطلقة. حيث تبين ومن خلال مقابلات أجراها الباحث مع بعض المطلقات في محافظة حلبجة، أن هناك حاجة ملحة لإجراء هذا النوع من الدراسات ومقاومة تأثيرات الطلاق وأثارها النفسية.

أهداف الدراسة:

الناظر في الدراسات التي أجريت حول آثار الطلاق النفسية وأبعادها - خاصة الدراسات الاسلامية - يرى شحة الدراسات التي تناولت الصحة للنساء المطلقات، حيث أن تلك الدراسات قد ركزت على الجانب الاجتماعي والاقتصادي للطلاق، بينما أهملت الجانب النفسي للطلاق على المرأة المطلقة والآثار النفسية عليها. ولهذا أجرى الباحث الدراسة الحالية كمحاولة متواضعة والتي تهدف الى التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة حلبجة العراقية، كما أنها تهدف الى معرفة الاسباب المؤثرة في الصحة النفسية لديهن، ومعرفة الآثار السلبية والاضطرابات والاضغوط النفسية التي يتركها الطلاق على المرأة المطلقة. من عدم التوافق، والقلق، والكآبة، والشعور بالنقص .

مشكلة وتساؤلات الدراسة:

تمثل مشكلة الطلاق إحدى المشاكل الاجتماعية التي تهدد كيان الفرد (مطلق ومطلقة) والاسرة والمجتمع، كما أنها تمثل مشكلة ذات أبعاد سيكولوجية للمرأة المطلقة لما تخلفه من نتائج نفسية وسلوكية عليها، حيث تؤكد الدراسات على أن المرأة المطلقة تعاني من الكثير من الاضطرابات والأمراض النفسية مثل القلق والكآبة والشعور بالنقص والحساسية نحو الجنس الآخر (تونسي: 1423 هـ- 2002 م : 3 . نقلاً عن :

Fisher, 1998; Cheung & Liu, 1997; Richards et al., 1997

ولذلك تناولت الدراسة الحالية البعد النفسي والصحة النفسية للمطلقات في محافظة حلبجة .

أما أسئلة الدراسة فتتمحور حول السؤال الرئيسي للدراسة وهو :

ما مستوى الصحة النفسية لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة حلبجة، وما مدى تمتعهن بالصحة النفسية ؟. وعن هذا التساؤل تنفرع الأسئلة الفرعية التالية :

السؤال الأول - ويتعلق بمصدر الطلاق : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة تبعاً لمصدر قرار الطلاق ؟ .

السؤال الثاني- ويتعلق بالبعد العمري : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة تبعاً للبعد العمري عند الزواج والعمر الحالي للمطلقة ؟ .

السؤال الثالث - ويتعلق بالبعد التعليمي لكل من المطلق والمطلقة : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى كل من المطلق والمطلقة تبعاً للمستوى التعليمي ؟ .

السؤال الرابع - ويتعلق بالبعد الاجتماعي والاقتصادي : هل هناك فروق ذات دلالة احصائية لدى عينة الدراسة تبعاً للوضع المهني للمطلقة، ومكان إقامتها ، ومكان إقامة الأبناء بعد الطلاق ورؤيتهم، والمسؤولية الاقتصادية ؟ .

منهج الدراسة:

المنهج الذي سار عليه الباحث في الدراسة الحالية، هو المنهج الوصفي السببي المقارن، حيث يتناسب هذا المنهج مع أهداف الدراسة وفروضها .

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في النساء المطلقات في محافظة حلبجة دون التقيد بالبعد الزمني للمطلقات.

مجتمع الدراسة:

تناولت الدراسة الحالية الصحة النفسية لدى عينة من النساء المطلقات في حدود محافظة حلبجة . ولذلك فان النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة ؛ ستبقى مقتصرة على النساء المطلقات في حدود محافظة حلبجة .

الصحة النفسية:

يعتبر مصطلح الصحة النفسية من المصطلحات التي نال اهتمام المختصين في الدراسات النفسية على اختلاف مشاربيهم وتصوراتهم؛ نظراً لأبعادها وآثارها المختلفة . وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر حول مفهوم الصحة النفسية، فإن هناك تعاريف متقاربة ومتشابهة لهذا المصطلح . ونختار منها التعاريف التالية :

تعريف منظمة الصحة العالمية (WHO) (فراخ، 1970: 110) الصحة النفسية : تكييف الافراد مع أنفسهم ومع العالم عموماً، مع حد أقصى من النجاح والرضا والانشراح والسلوك الاجتماعي السليم، والقدرة على مواجهة حقائق الحياة وقبولها.

❖ تعريف (رياض، 2008: 12) الصحة النفسية هي قدرة الفرد على تجريد نفسه من الهوى وإخلاص العبودية لله تعالى، مع القدرة على تهذيب النفس والسمو بها من خلال الإتيان بالتكاليف التي شرعها الله ، وكذلك القدرة على التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها، و بما يساعده على مواجهة الأزمات والصعوبات التي تواجهه بطريقة إيجابية ، دون خوف أو قلق. وتقبل ذاته وواقع حياته ، والتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه وذلك في إطار الكتاب والسنة .

❖ تعريف (جبل، 2007) :الصحة النفسية هي تلك الحالة النفسية التي تتسم بالثبات النسبي، والذي يكون فيه الفرد متمتعاً بالتكيف مع نفسه ومع بيئته، ومتسماً بالاتزان الانفعالي، وأن يشعر بالسعادة والرضا ولديه القدرة على تحقيق ذاته، ويضع لنفسه مستوى من الطموح يتفق مع امكاناته وطموحاته .

❖ ومن المنظور الاسلامي ، فقد عرفت بعدد من التعاريف ، منها تعريف (كريم، 1435هـ- 2013م: 29) : حالة من الاستقرار الداخلي والتوافق والأمن النفسي يشعر بها الفرد، عندما يكون حسن التعامل مع الله ﷻ ، ومع نفسه، ومع الآخرين . وتعريف الصنيع (1426هـ-2005م: 19) : (هي حالة من التكامل المستمر مع الفرد في نمو وإشباع جوانبه الجسمية والروحية والعقلية والإنفعالية والاجتماعية بشكل سوي) .

ومن خلال التعاريف السابقة يتبين أن الصحة النفسية مفهوم ذات دلالات وأبعاد ، ومن هذه الدلالات والأبعاد :

- الإلتزان الانفعالي : وهو أن يتصف الفرد بمستوى مناسب من الثبات الإنفعالي أو - الاستقرار النفسي، ولديه القدرة على ضبط انفعالاته ودوافعه وإشباعها .

- التوافق الشخصي والاجتماعي : وهو أن يتصف الفرد بدرجة مناسبة من التوافق النفسي، ويمتلك درجة مناسبة من المرونة في تعامله مع الآخرين، وناجح إلى حد كبير في إقامة علاقات إجتماعية فعالة معهم .

- تحقيق الذات : وهو أن يتصف بالاتجاه الواقعي نحو نفسه مدركاً لإمكاناته وتقبله لذاته - ويتعامل مع الآخرين أو مع المواقف على هذا الاساس فضلاً عن تركزه حول المشاكل التي تصادفه بدلاً من تركزه حول نفسه .

- قدرة الفرد على توجيه قدراته وخبراته نحو الاهداف المنشودة .

- قدرة الفرد على مواجهة المشكلات التي تعترض طريق حياته .

ومما تجدر الإشارة اليه ان الصحة النفسية لا تتعلق بالفرد فحسب ، وإنما تتعدى الى الأسرة ، وتختلف أبعادها من حيث مراحل عمر الأسرة، لأنها ليست على حال واحد خلال مراحل حياة الأسرة؛ فالاسرة تمر بعدة أطوار لكل منها خصائصها واحتياجاتها ومتطلباتها بدءاً من أسرة الاصل والموروث النفسي الذي يحمله معه كل من الزوجين

الى حياتهما الاسرية الجديدة ومروراً بمرحلة الخطوبة، وانطلاق الحياة الزوجية في مرحلة ما بعد الانجاب ثم عبوراً الى مرحلة الوالدية وتنشئة الابناء، وبعدها مرحلة أوسط العمر وبدايات استقلال الابناء، وتوجهها الى مرحلة الشيخوخة. تتطلب صحة الاسرة النفسية في كل مرحلة من هذه المراحل ترتيباتها الخاصة بها والمختلفة عن ما يسبقها وما يليها من مراحل . (حجازي، 2015 : 84) .

مقومات التوافق الزوجي

ورد في لسان العرب (ابن منظور 1414 هـ -1993م : 382/10) أن التوافق (مأخوذ من الوفاق و المُوَافَقة . والتَّوْفَاقُ الاتِّفَاقُ وَفُقُّ الشَّيْءِ مَا، أَي لَاعَمَهُ) . و (التوافق) في الفلسفة هو أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق والسلوك (مصطفى وآخرون، 1995، : 1047/2) وتتعدد أشكال التوافق حسب اختلاف المجالات ، فهناك التوافق المهني والتوافق الصحي والتوافق النفسي، والتوافق الاجتماعي الخ . ونجد أن التوافق عملية ديناميكية كلية مستمرة، يحاول بها الفرد عن طريق تغيير سلوكه تحقيق التوافق بينه وبين نفسه، وبين البيئة المحيطة به بغية الوصول الى الاستقرار النفسي الداهري، (2008 : 79) .

تعتبر الاسرة الوحدة الاساسية في بناء المجتمع ، وبقدر تماسكها وترابطها يمكن الحكم على هذا المجتمع بالصحة أو المرض ، كما يعتبر النسق الزوجي المعيار الذي من خلاله يمكن معرفة التوافق أو سوء التوافق للأسرة . ولهذا فقد اهتمت الشريعة الاسلامية بالاسرة ، وأحاطتها بسياج منيع من اي خطر قد تهدد أمنها وسلامتها وصحتها. وجعلت عمادها المودة والرحمة بين الزوجين ، وحدد لكل منهما واجبات وحقوق . قال الله ﷻ : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ﴾ البقرة: 187 . وللباس معانٍ كثيرة منها : إنه الشيء الملتصق بالجسد، وفيه معنى التكافؤ النفسي والبدني، والزينة، والستر، والطهارة، والاستغناء، والنعيم، والوقاية، وحفظ العورة، والتجدد . وقد بين الله ﷻ أهمية العلاقة بين الزوجين وتأثيرهما على الاسرة والمجتمع ، حيث قال الله ﷻ : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ الروم: 21. وقد حدد القرآن الكريم والسنة المطهرة الحاجات العاطفية التي يجب أن يتبادلها الزوجان خلال علاقتهما الشرعية . ومنها :

الألفة، التفاني، الإيثار، التفهم، الملاطفة، الاحترام، التشاور، الاعتذار، الصراحة، الملاعبة، الحنان، المودة ، السكن النفسي والروحي، إرواء الغريزة الجنسية، الرحمة أي الولادة والإنجاب، غض البصر عن الصغائر والتوافه، التعبير عن شعور الشوق والحب والرغبة باستمرار (باصول ، 1428-1429 هـ : 19) . وتؤكد الدراسات النفسية أن المتزوجين أقل الناس إصابة بالإضطرابات النفسية والعقلية، ونسبة الإصابة بين المتزوجين أقل منها بين العزاب، وأقل منها أيضاً بين المطلقين. ويرد بعض العلماء تدني مستوى الإصابة بهذه الاضطرابات بين المتزوجين، إلى وجود عوامل نفسية تقي المتزوجين من التداعي بالإضطرابات، وتحفظ عليهم الصحة النفسية (الحفني، 2002 : 191) . كما أن الزواج يعد من أهم ركائز الصحة النفسية لكل من الزوجة والزوجة بشكل خاص والاسرة بشكل عام ، لاسهاماته في إشباع العديد من الحاجات والدوافع التي يصعب إشباعها دونه . مثل دافع الجنس ودافع الامومة ودافع الوالدية والحاجة للحب والتقدير والحاجة لتأكيد الذات (عبد الرحمن، 1998 : 14-15) . ومن أهم ركائز الاساسية للأسرة التوافق الزوجي . وهو مفهوم متعدد الابعاد والمعاني، ويظهر ذلك من خلال التعاريف المتعددة لهذا المفهوم . وتناوله الباحثون ، وقد عرّفه مرسى (1415 هـ -1995 : 193) بأنه (قدرة كل من الزوجين على التواءم مع الآخر، ومع مطالب الزواج، ونستدل عليه من اساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج، وفي مواجهة الصعوبات الزوجية وفي التعبير عن انفعالاته ومشاعره ، وفي إشباع حاجاته من تفاعله الزوجي) . أما سري (1990 : 32) فقد عرفت التوافق الزوجي بأنه: (يتضمن السعادة الزوجية والرضا الزوج الذي يتمثل في التوفيق في الاختيار للزوج والاستعداد لحياة الزوجية، والدخول فيها، والحب المتبادل بين الزوجين والاشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها، والاستقرار الزوجي) . وعرفه كارل روجرز (Rogers) بأنه قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة ، والتي إذا تركت لحظمت الزواج، (الحنطي، 1419 هـ : 21) . وترى (الحنطي، 1419 هـ : 21) أنّ التوافق الزوجي هو استجابة سلوكية ثنائية تشتمل على التوفيق في الاختيار للزوج والاستعداد للمسؤوليات الزوجية ، والتشابه في القيم والاحترام المتبادل ، والتعبير عن المشاعر والإشباع الجنسي ، والاتفاق في الأمور المالية وفي أساليب التربية للابناء ، والاتفاق مع أسرة الآخر .

مما سبق يتضح أن التوافق الزوجي قد يبدأ قبل الزواج الفعلي من خلال إجراءات الزواج المتعارف عليها (الاختيار المناسب ، والخطوبة ...) لهذا فهو عملية دينامية تبدأ من لحظة التفكير في الزواج والإقبال عليه والاختيار المناسب ، وتستمر لتدخل مرحلة الزواج الفعلي فيتواءم الزوجان فكرياً وجنسياً ووجدانياً ... وتظهر مظاهره في مجموعة من الأمور : التعاون والحب المتبادل ، والإشباع الجنسي ، وتحمل المسؤولية الزوجية ، وحل المشكلات

بأسلوب مناسب في الوقت المناسب ، وينتج عن ذلك حالة من الرضا عن الحياة الزوجية ، وتحقق السعادة الزوجية .

وهناك العديد من المقومات التي تؤثر على التوافق الزوجي ومن أهم هذه المقومات :

(1) الاختيار الناجح لشريك الحياة : فالاختيار للزواج ينبغي أن يبني على معطيات صحيحة حتى يأتي قراراً سليماً .

(2) التقارب المادي-الاجتماعي-الثقافي: إن الاختلاف في الخلفية التي يأتي منها الزوجان سينعكس على علاقتهما وسيجدان هذه الفروق عقبة في طريق التواصل الذي هو مفتاح أساسي من مفاتيح التوافق الزوجي .

(3) حسن المعاملة وحسن العشرة: إذا ما أبدى كل من الزوجين اهتمامه بالآخر كلما توطدت العلاقة الزوجية وارتفعت معدلات التوافق الزوجي . وكلما أهمل كل طرف الطرف الآخر كلما تدهورت العلاقة الزوجية وكلما قلت معدلات التوافق الزوجي .

(4) درجة التدين ومستوى القيم والعديد من المتغيرات الديموغرافية مثل العمر والتعليم، والحالة الاقتصادية .

(5) قدرة الزوجين على تحمل ضغوط الحياة الاسرية وتجاوز الخلافات والصراعات .

(6) التفكير الايجابي في التعامل مع المشكلات الاسرية .

(7) الاحساس بالمسؤولية والالتزام بالرباط الزوجي وروابط الوالدية والبنوة .

(8) التكافؤ في السن والمرحلة التعليمية والوضع الاقتصادي والاجتماعي (خان ، 1414 هـ - 1994 : 22 ، 222 . جامع 2010 : 414) .

(9) النضج النفسي : ويتجلى في الصحة النفسية لكل من الزوجين، وفي التمتع بدرجة طيبة من الذكاء العاطفي .

(10) امتلاك مهارات تخطيط الحياة الاسرية وإدارتها : فإدارة الميزانية وسياسات الانفاق، وإدارة تنشئة

الابناء ورعايتهم ، وإدارة الحياة الزوجية، والتوافق على أهداف مشتركة ، وإدارة الوقت (وقت العمل والترريح والالتزامات الاسرية، والالتزامات الاجتماعية) مهارات الحوار والاتصال، مهارات حل المشكلات وإدارة

الصراع ، كلها مهارات ضرورية جداً لإنجاح الحياة الاسرية وتحسينها وتماسكها (حجازي، 2015 : 45-47) .

(11) تشابه الزوجين في سمات الشخصية التي تعد من مؤشرات التوافق الزوجي، ومن هذه السمات:

أ- تشابه الزوجين في عامل الانبساط .

ب- تشابه الزوجين في عامل الطيبة .

ت- تشابه الزوجين في عامل الانفتاح على الخبرة .

ث- تشابه الزوجين في عامل بقطة الضمير .

ج- القدرة على ضبط النفس والتحكم في الانفعالات .

ح- تحمل المسؤولية وتقديرها .

خ- المرونة في مواجهة الواقع .

د- القدرة على مواجهة المخاوف والقلق والشعور بالذنب

(12) الإحساس بإشباع الحاجات النفسية: حيث ان الشعور بإشباع الحاجات النفسية يعتبر مؤشراً هاماً في تحقيق التوافق، ويتجسد هذا الشعور في: الإحساس بالحب والأمن، وبالقدرة على العطاء والإنجاز (وازي ، 2005-2006 : 39) .

(13) تفهم الحاجات العاطفية للزوجين: وهي الثقة ، القبول، التقدير ، الإعجاب ، الاستحسان ، التشجيع .

(14) التواصل بين الزوجين : ويقصد بالتواصل بين الزوجين لغة التفاهم التي تنقل افكار كل منهما ومشاعره ورغباته واتجاهاته الى الزوج الاخر . ويتم التواصل بين الزوجين بالكلام والابتسامة والبكاء واللمس والمصافحة، والاعمال المشتركة في الترويج عن النفس . (مرسي 1415 هـ - 1995 : 110) .

وفي الجانب المقابل لتلك المقومات الأنفة الذكر، فإن هناك عوامل مؤثرة تسهم في عدم استقرار التوافق الزوجي ، وبالتالي إقدام أحد الزوجين على طلب الطلاق . ومن أهم هذه العوامل (الابراهيم 2007 : 166) :

- الزواج المبكر .

- سوء اختيار الزوجين للآخر .

- سوء التوافق الزوجي .

- الابعاد الاقتصادية ، كعدم كفاية الدخل، و عمل المرأة، والازمات الاقتصادية .

- تدخل الآخرين في حياة الزوجين .

- عدم الانجاب .
 - الخلافات الزوجية المستمرة، والشجار والعنف المتبادل .
 - **مظاهر التوافق الزوجي**
- توصلت بعض الدراسات لمجموعة من المظاهر والعلامات الدالة على التوافق الزوجي ، ومن ابرز تلك المظاهر والعلامات :
1. التواضع والتعاون بين الزوجين في أداء الأدوار .
 2. الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة ، والراحة النفسية والسلوك الاجتماعي المقبول .
 3. شعور الأبناء بالأمن النفسي .
 4. ظهور الدعم والمساندة من الطرف الآخر والأسرة ، مما يساهم في حل المشكلات بسهولة نسبيًا .
 5. الإشباع الجنسي ، والتعاون الاقتصادي .
 6. النجاح والكفاءة في العمل ؛ حيث إن التوافق الزوجي للفرد قد يزيد استقرار الفرد العامل في عمله .
 7. حصول كل من الزوجين على مطالبه وأهدافه ، مما يعني اتفاق السلوكيات مع التوقعات ، وكذلك الانسجام والقدرة على حل المشكلات وتقديم المساعدات لبعضهما .
 8. التواصل (غير اللفظي) الناجح وظهور الحب المتبادل بينهما .
 9. الرضا عن الزواج ، وكذلك الطرف الآخر .
- (سيد عبد العزيز 1998 : 10 . حافظ سيد 2002 : 67 . ناصر 2007 : 44) .

• الطلاق

الطلاق لغة ، حل القيد والاطلاق ، أو رفع القيد الحسي والمعنوي، ومنه ناقة طالق ، أي مرسلة بلا قيد ، وأسير مطلق، أي حل قيده وخلي عنه . لكن العرف خص الطلاق بحل القيد المعنوي ، وهو في المرأة، والاطلاق في حل القيد الحسي في غير المرأة . وأما شرعاً، فالطلاق حلّ قيد النكاح، أو حلّ عقد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه ، أو رفع قيد النكاح في الحال أو المآل بلفظ مخصوص أو ما يقوم مقامه (الكاساني ، 1406هـ - 1986م : 103/3 . النووي ، دت : 351/17 . ابن قدامة، 1417 هـ - 1997م : 458/2 ، 323/10 . الزلمي 2003 : 128) .

فحلّ رابطة الزواج في الحال يكون بالطلاق البائن، وفي المآل أي بعد العدة يكون بالطلاق الرجعي . واللفظ المخصوص : هو الصريح كلفظ الطلاق، والكناية كلفظ البائن والحرام والاطلاق ونحوها . ويقوم مقام اللفظ : الكتابة والإشارة المفهومة، ويلحق بلفظ الطلاق لفظ (الخلع) وهو قول القاضي : فرقت) في التفريق للغيبة أو الحبس، أو لعدم الانفاق أو لسوء العشرة . وقد أخرج (باللفظ المخصوص) : الفسخ، فإنه يحل رابطة الزواج في الحال، لكن بغير لفظ الطلاق ونحوه، والفسخ كخيار البلوغ، وعدم الكفاءة، ونقصان المهر، والردة (الزحيلي، 1433هـ - 2012م : 345/8) .

أما في الدراسات النفسية والاجتماعية فيعرف الطلاق : بأنه انهيار البناء الاسري مما يترتب عليه عدم أداء أحد الطرفين للالتزامات الواجبة عليه تجاه الآخر ، وهو وسيلة يلجأ إليها أحد الطرفين أو كليهما للتهرب من التوترات الناتجة عن فشل الزواج والتي يصعب تفاديها . (الحراسيس 1996 : 24) .

وتعتبر الرتبة والملل في العلاقات الزوجية أو ما يسمى بـ (الطلاق النفسي) الخطوة الأولى والدافع الأهم في اللجوء الى الطلاق الفعلي وانفصال الزوجين بعضهم عن البعض . فهو - أي الطلاق النفسي - طلاق من نوع مختلف، بدون محاكم أو بحضور مأذون ويعني انفصال الزوجين عن بعضهما نفسياً فكل طرف لا يشعر بالآخر وتنعقد المشاعر بينهما وتختفي لغة الحوار المشترك بينهما، وقد توجد العلاقة الحميمة ولكنها تكون جسدية من الدرجة الأولى بدون قبول أو حب فالحياة الزوجية مستمرة أمام الجميع، ولكنها منتهية بالنسبة للزوجين أو بالنسبة لطرف واحد منهما .

• ادلة مشروعية الطلاق : ورد مشروعية الطلاق في القرآن والسنة والاجماع .

أما القرآن ، فقد ورد في القرآن الكريم مشروعية الطلاق، وسميت إحدى السور القرآن باسمه (الطلاق) لأهميته وخطورته في نفس الوقت على الزوجين والاطفال والمجتمع . قال الله ﷻ : ﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَاِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ ﴾ البقرة : 229 . وقال أيضاً : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلُّوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ الطلاق : 1 .

وأما السنة فقد ثبتت مشروعية الطلاق بأقوال الرسول ﷺ وأفعاله وتقريراته ؛ فأما أقواله ﷺ ، فعن نافع ﷺ ، عن ابن عمر (رضي الله عنهما) ، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ، وَهِيَ حَائِضٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَرَّةً فَلْيُرْاجِعْهَا ، ثُمَّ لِيُتْرَكْهَا حَتَّى تَطْهَرَ ، ثُمَّ تَحْبِضْ ، ثُمَّ تَطْهَرَ ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدُ ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ . (النيسابوري : 1094/2 . بن حنبل 1421 هـ - 2001 م : 242/10 . بن انس 1412 : 636 م) . وقوله ﷺ : (أَبْغَضُ الْحَالِلَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الطَّلَاقُ) . (أبو داود ، دت : 220/2 . ابن ماجه 2002 ، 150/3) . وأما فعله ﷺ فقد ورد أنه طلق زوجته حفصة ثم راجعها (الشوكاني 1413 هـ - 1993 م : ابن ماجه 1/ 650 . ابوداود 285/2 . النسائي 1408 هـ - 1988 م : 213/6) .

وأما تقريراته ﷺ فقد أقر الصحابة على الطلاق في حياته .

وأما الاجماع ، فقد اجمع العلماء كما يقول ابن قدامة - (ابن قدامة ، 1417 هـ - 1997 م : 323/10) على جواز الطلاق ، والعبارة دالة على جوازه ، فإنه ربما فسدت الحال بين الزوجين ، فيصير بقاء النكاح مفسدة محضة ، وضراً مجرداً بغلزام الزوج النفقة والسكنى ، وحبس المرأة ، مع سوء العشرة ، والخصومة الدائمة من غير فائدة ، فاقضى ذلك شرع النكاح ، لتزول المفسدة الحاصلة له .

• **ضوابط الطلاق وقيوده** : لقد وضع الاسلام للطلاق قيوداً وضوابط ، وحدد له حدوداً ، وفرض على ارادة الزوج قيوداً ، بحيث لن يتمكن من ان يعتبره عملاً كفيلاً يقدم عليه متى شاء ، ولأي سبب اراد . وكذلك اعتبر الاسلام الطلاق دواءً مركزاً يتعاطاه المرضى في بعض الأحيان فإن أحسنوا استعماله أدى الى نتيجة حسنة ، وإن أساؤا الاستعمال جلب الفوضى والويل والمآسي على الفرد والمجتمع (الزلمي 2003 : 139) . ولا شك أن شركة الحياة الزوجية إذا كانت قائمة على اساس واهية ولا يمكن استمرارها ، وإن فرض بقائها يمكن أن يتسبب في جرائم أو انحرافات ، فالاسلام يبيح الطلاق ؛ والطلاق بهذا الشكل شأنه شأن شركة قابلة للفسخ ، وهو بديل لجرائم متعددة وقع فيه الغرب الأوروبي ... ولهذا فقد أعطي الله ﷻ لكل من الزوجين الحق في فك ارتباط الحياة الزوجية ، ولكنه وضع قيوداً ذاتية على هذا الحق لتكون بمثابة الحراسة غير المنظورة (عويس - مشرف - 1426 هـ ، 2005 م : 470/2 - 472) . ومن هذه القيود :

- جعل الرجل هو القائم على الاسرة وملكه فك هذا الارتباط بالطلاق ، وأجبره أن يستجيب لزوجته في طلب الفراق إن استحالت الحياة لعيوب خلقية أو اضرار اجتماعية ، فإن تعسف كان الطلاق أمام القضاء .
- الرجل ليس حراً في فسخ هذا الرباط بالكيفية أو الوقت الذي يشاء ، بل وضع له الاسلام قيوداً وضوابط تحول دون إساءة استعمال هذا الحق أو التسرع فيه . فهناك ضوابط سابقة على الطلاق وهي : أن لا يكون الطلاق أثناء الحيض ، وأن لا يكون أثناء طهر صاحبه اتصال ، وبهذا يمسك الاسلام على الحياة الزوجية حتى تنقضي هذه الفترة لتزول العوامل النفسية الممثلة فيما يطرأ على الزوجية من فتور ونوفر أو تشبع عاطفي ، فيكون أحدهما عاملاً مساعداً ومساهماً في الطلاق .

- ألا يكون الطلاق أثناء ثورة غضب تغلق عليه مداركه .
- ألا يتم الطلاق في حالات انعدام الارادة أو نقصها كما في حالات الجنون والعتة و الاغماء ، أو في حالات اختلال الادراك أثناء مرض الموت أو حالات كبر السن المصحوبة باختلال الأقوال ، كما يلحق بذلك الطلاق أثناء التأثر بالسكر عن طريق الخمر أو غيره مما يفقد الوعي .
- منح الاسلام الزوجة حق الخلع والطلاق للضرر ، فقها في فسخ رباط الزوجية لا ينكره الاسلام ، وحققها في التطبيق للعيوب أو الضرر أو للغيبة أو حبس الزوج هو محل احترام هذا الدين العظيم ... وقد راعى الاسلام أن الرجل أكثر تحملاً ، والمرأة أكثر انفعالاً وعاطفة ، وبالتالي فلا تنفرد بحل الرباط ، وهذا ما توصل اليه العلم في عصرنا .

- ومن القيود المقترنة بالطلاق : الاشهاد على الطلاق ، والتعويض عن الطلاق ، وإقامة المطلقة مدة العدة في بيت الزوجية ، جعل الطلاق مرة ومرة (الطلاق مرتان) .

• **دوافع الطلاق** : هناك العديد من الدوافع النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر على حل رابطة الزواج ، وتدفع الزوجين للانفصال عن بعضهم البعض ، ويتمثل أهم دوافع الطلاق في الامور الآتية :

- (1) سوء اختيار الشريك
- (2) الزواج المبكر
- (3) عدم الالتزام بالقيم الدينية
- (4) التنشئة الاسرية الغير صحيحة . (العقيل ، 2003 : 3) .

- (5) العقم
- (6) تدخل الأهل بشؤون الزوجين
- (7) الفارق في العمر بين الزوجين
- (8) الخيانة الزوجية
- (9) المجال المهني (عمل المرأة) . (عبد الوهاب، ١٩٩٨ : ٤٠) .
- (10) الأزمات الاقتصادية
- (11) سوء التوافق الجنسي و المشاكل الجنسية
- (12) الإهمال العاطفي وفتور الحب
- (13) الطلاق العاطفي (هادي ، 1433 هـ - 2012 م : 440-444 . الباشا 1982 : 146) .
- (14) تنافر الطباع بين الزوجين .
- (15) تعدد الزوجات : (السبعوي ، 1432 هـ - 2012 م : 10-12)
- (16) عدم التوافق بين الزوجين
- (17) نقص التعهد والالتزام:
- (18) السكن المشترك :
- (19) الإعلام :
- (20) مواقع التواصل الاجتماعي .
- (21) كثرة ترديد كلمة الطلاق وانتشار عادات التلطف بالطلاق وتسهيل الفتاوى (الامين 1432 : 56-57) .
- (22) الاختلاف في الميول والمستوى التعليمي.
- (23) عدم مراعاة الزوج لمشاعر الزوجة وعواطفها .
- (24) الإدمان وتعاطي المخدرات أوالمسكرات.
- (25) انهيار التواصل و التفاعل الزوجي .
- (26) العنف الجسدي والنفسي.
- (27) الغيرة الزائدة .
- (28) سفر الزوج وغيابه من البيت لمدة طويلة .
- (29) الانانية (مرسي، 1415 هـ -1995 : 22 . هادي ، 1433 هـ - 2012 م : 440-444) .

● **الآثار النفسية للطلاق :** يؤكد الباحثون في علم نفس الاجتماعي انه مهما كانت الأسباب والعوامل المؤدية إلى انحلال الرابطة الزوجية ، فإن لها آثار سلبية على الأفراد (المطلق والمطلقة والاطفال) بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام ، حيث يؤكد (العسيوي ، 2006 : 104) أن الطلاق والانفصال الزوجي يُعدّ وضعية ضاغطة على الزوج المطلق و الزوجة المطلقة من شأنه أن يؤثر سلباً على التوازن النفسي لهما ، ما ينتج عليه تدهور الصحة النفسية بشكل عام . وقد أجريت دراسات في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية عن وجود ارتباط بين انحلال الرابطة الزوجية ومستوى الصحة النفسية و العقلية لدى الأبناء وكذا الصحة النفسية لدى الزوج المطلق و الزوجة المطلقة ، وتؤكد هذه الدراسات على أن ضحايا الطلاق يحتاجون إلى خدمات الصحة النفسية مقارنةً بالأفراد الذين يعيشون في أسرة متماسكة (روبرت ميكافلين . ريتشارد غروس . 2001 : 41) . ويتعرض المطلقون والمطلقات للتوتر والقلق والإحباط، ويعيشون في صراعات نفسية قبل الطلاق وبعده، ويعانون من أمراض سيكوسوماتية وانحرافات نفسية وسلوكية أكثر من المتزوجين (مرسي 1415 هـ -1995 : 326) .

و يترتب على الرؤية الثقافية للمطلقة نتائج نفسية تعانيتها المطلقة سواء في مواجهة نفسها أو في مواجهة المحيط الاجتماعي؛ إذ ينتابها الشعور بالوحدة والاضطراب والقلق والإحباط والاكتئاب، وضعف الثقة بنفسها وبالآخرين، وتراجع بالعلاقات الاجتماعية ناجمة عن انفعالات وضغوطات قد تسبب أمراضاً نفسية، كالانزواء، والخوف من مواجهتهم ،والندم على الزواج السابق، والخشية من تكرار الزواج مرة أخرى (أيمن الشبول، 2010 : 691)

وكل طلاق حتى ولو كان مطلوباً للخلاص من معاناة زوجية غير قابلة للاحتمال، وعلاقة لا تتوفر لها ظروف الاستمرار، يولد ردات فعل نفسية معروفة . يبدأ بالإحساس بالأسى على فشل المشروع الزوجي وانهيار الآمال المعقودة عليه . وقد يصاحب مرحلة ما بعد الطلاق أعراض تؤثر سلباً على الصحة النفسية للمطلقة . ومن هذه الأعراض: الاكتئاب ، القلق، ندرة التوافق النفسي و الاجتماعي، مشاعر الشعور بالذنب، سرعة الانفعال والبكاء، اضطراب النوم، اضطراب الشهية، فقدان القدرة على الاستمتاع بمباهج الحياة. ضعف التركيز (حجازي، 2015 : 220) .

ومن الاثار النفسية للطلاق على المطلقة كما ترى (الابراهيم 2007 : 167-168) والتي تعتبر من مظاهر الضغوط النفسية الآتي:

- ✓ الشعور بالاحباط .
- ✓ الشعور بالانكسار النفسي والكآبة .
- ✓ ظهور اضطرابات وأعراض عصبية كالقلق والتوتر وسرعة الانتثاره ولوم الذات واحتقارها .
- ✓ فقدان الشهية العصبي أو الشره تعبيراً عن الاحباط في الحب أو القبول أو الزواج .
- ✓ التخرج الشديد من المجتمع ومن كلام الناس ونظراتهم وتدخلاتهم .
- ✓ الارتباط بالماضي والذكريات (السعيدة والمؤلمة) وصعوبة الفكك من اسرارها .
- ✓ عدم القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة أو المناسبة .
- ✓ فقدان الثقة بالرجال .

اجراءات الدراسة

أداة الدراسة : قام الباحث بجمع بيانات مطلوبة لبناء المقياس للصحة النفسية في الدراسة الحالية، وذلك من خلال الرجوع الى الدراسات السابقة، مثل دراسة تونسي (1423هـ-2002م) ودراسة (الابراهيم 2007) ودراسة الشهري (1430 هـ) ودراسة خليل (2006) .

صدق المحكمين : عرض الباحث المقياس على (6) من المختصين في علم النفس والصحة النفسية والارشاد النفسي ، في الجامعة المستنصرية – بغداد و جامعة السليمانية وجامعة دهوك لمعرفة صلاحية المقياس، وقد أبدى المحكمين جميعاً موافقتهم على فقرات المقياس مع ملاحظات طفيفة على بعض الفقرات .

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة على تساؤل البحث الرئيس والذي ينص على: ما مستوى الصحة النفسية لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة حلبجة، وما مدى تمتعهن بالصحة النفسية. فإنه يمكن الإجابة على ذلك عن طريق نتائج الاختبارات الآتية:

1. يتبين من اختبار (Friedman) في الجدول (1) الآتي:

أ. أن قيمة (Sig.) المحسوبة قد بلغت (0.000) وهي تقل عن قيمة مستوى البحث الافتراضية والبالغة (0.05)، مما يدل على معنوية الفروقات بين العبارات التي استخدمت كمقياس للدراسة الحاضرة.

ب. يمكن تأكيد وجود فروقات دالة معنوياً بين العبارات التي استخدمت كمقياس للدراسة الحاضرة من قيمة مربع كاي (χ^2) المحسوبة والبالغة (1253.186) والتي كانت أكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (81.381) وبدرجة حرية (62).

الجدول (1) نتائج اختبار Friedman

| المتغير | χ^2 | حجم العينة | درجة الحرية | Sig. |
|---------------|----------|------------|-------------|-------|
| الصحة النفسية | 1253.186 | 76 | 62 | 0.000 |

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي على وفق بيانات العينة المستجيبة.

2. كما يتبين من اختبار المتوسطات الحسابية للرتب في الجدول (2) وجود فروقات في مستويات هذه المتوسطات إذ تراوحت بين (15.24) كأقل قيمة للعبارة (q24) والتي تنص على أن أفراد العينة تشعر بالرغبة في إيذاء الآخرين نفسياً، مما يدل على أنها جاءت بالترتيب الأخير من بين عبارات مقياس البحث وذلك للانخفاض الشديد في مستويات الاتفاق على مضمون هذه العبارة.

في حين أن العبارة (q12) جاءت بالترتيب الأول وبوسط حسابي بلغ (47.55) والتي تنص على أن أفراد العينة راضين بقدر الله مهما كانت النتائج، مما يدل على مستويات اتفاق عالية بين افراد العينة على مضمون هذه العبارة.

و يعزو الباحث هذا الانخفاض الشديد في مستويات الاتفاق على مضمون عبارة (q24 أشعر بالرغبة في إيذاء الآخرين نفسياً) والترتيب الأولي لعبارة (q12 انا راض بقدر الله مهما كانت النتائج) . و يعزو الباحث هذا الي الالتزام الديني الذي تتمتع به المطلقات اللواتي يتمسكن بالاسلام في مدينة حلبجة، ويعتبرن التعاليم الدينية مصدراً لصحتهن النفسية. وهناك العديد من الدراسات التي تشير أن إلى أن نسبة الطلاق ترتفع في المجتمعات الصناعية (التي تفتقر الى التعاليم الاسلامية) بمرور الوقت، فقد سجلت الإحصاءات في عام 1988 أعلى نسبة طلاق لصالح الولايات المتحدة الأمريكية، حيث بلغت حالات الطلاق 246 حالة لكل 1000 حالة زواج، تليها السويد حيث بلغت 175 حالة طلاق لكل 1000 حالة زواج، ثم فرنسا 100 حالة، ثم أستراليا 90 حالة، تليها ألمانيا 89 حالة وأخيراً إنجلترا 74 حالة طلاق وذلك لكل 1000 الشعراوي، 1993: 43).

الجدول (2) المتوسطات الحسابية لرتب عبارات البحث

| رمز العبارة | المتوسط | رمز العبارة | المتوسط | رمز العبارة | المتوسط | رمز العبارة |
|-------------|---------|-------------|---------|-------------|---------|-------------|
| q1 | q17 | q33 | q49 | q2 | q18 | q50 |
| q2 | q19 | q43 | q51 | q3 | q20 | q52 |
| q3 | q21 | q35 | q53 | q4 | q22 | q54 |
| q4 | q23 | q36 | q55 | q5 | q24 | q56 |
| q5 | q25 | q37 | q57 | q6 | q26 | q58 |
| q6 | q27 | q38 | q59 | q7 | q28 | q60 |
| q7 | q29 | q39 | q61 | q8 | q30 | q62 |
| q8 | q31 | q40 | q63 | q9 | q32 | - |
| q9 | | q41 | | q10 | | |
| q10 | | q42 | | q11 | | |
| q11 | | q43 | | q12 | | |
| q12 | | q44 | | q13 | | |
| q13 | | q45 | | q14 | | |
| q14 | | q46 | | q15 | | |
| q15 | | q47 | | q16 | | |
| q16 | | q48 | | | | |

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي على وفق بيانات العينة المستجيبة.

وبذلك يمكن الاستنتاج من هذا التحليل أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى النساء المطلقات في محافظة حلبجة وعلى وفق العبارات التي استخدمت لقياس الصحة النفسية لديهم، مما يؤشر وجود مستويات متفاوتة في الصحة النفسية لأفراد عينة البحث. مما يعطي مؤشراً على الإجابة على التساؤل الرئيس للبحث والي

أما الإجابة على تساؤلات البحث الفرعية فإنه يمكن تحقيق ذلك عن طريق نتائج اختبار الفروق بين متوسطات فئات الأبعاد الممثلة لتلك التساؤلات (تحليل مقارنة المتوسطات)، وكما يلي:

1. مصدر الطلاق: تبين أن الفروقات في مصدر الطلاق والموضحة نتائجها في الجدول (3) تعود للزوج وذلك على وفق قيمة الوسط الحسابي لفئة الزوج والتي بلغت (3.226) وهي قيمة أكبر من الأوساط الحسابية لفئة الزوجة وفئة الطرفين والبالغة (3.215)، (3.100) على التوالي. مما يمكن الباحث من الإجابة على التساؤل الفرعي الأول والذي يشير إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة

حليجة تعود إلى الزوج. وبذلك يمكن الاستنتاج بوجود مستويات مختلفة من الصحة النفسية لدى النساء المطلقات في محافظة حلبجة تعود إلى الزوج كونه المسبب الأول لحالة الطلاق لدى عينة البحث.

الجدول (3) الفروقات تجاه مصدر الطلاق

| الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | التكرار | الفئات | البُعد |
|-------------------|---------------|---------|---------|-------------|
| 0.251 | 3.215 | 26 | الزوجة | مصدر الطلاق |
| 0.332 | 3.226 | 22 | الزوج | |
| 0.332 | 3.100 | 27 | الطرفين | |

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي على وفق بيانات العينة المستجيبة.

2. البُعد العمري: تبين أن الفروقات في البُعد العمري كما يلي:

أ. عمر الزوجة: تعود الفروقات في عمر الزوجة والموضحة نتائجها في الجدول (4) لصالح الفئة العمرية (30 - 44 سنة) وذلك على وفق قيمة الوسط الحسابي لهذه الفئة والتي بلغت (3.271) وهي قيمة أكبر من الأوساط الحسابية لفئة (17 - 29 سنة)، (45 سنة فأكثر) والبالغة (3.133)، (3.167) على التوالي. أي أن الصحة النفسية لدى النساء المطلقات في محافظة حلبجة تظهر بمستويات أكثر انخفاضاً لدى فئة المطلقات التي تراوحت أعمارهن بين (30 - 44 سنة).

الجدول (4) الفروقات تجاه عمر الزوجة

| الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | التكرار | الفئات | البُعد |
|-------------------|---------------|---------|--------------|------------|
| 0.270 | 3.133 | 30 | 17 - 29 سنة | عمر الزوجة |
| 0.335 | 3.271 | 35 | 30 - 44 سنة | |
| 0.322 | 3.167 | 10 | 45 سنة فأكثر | |

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي على وفق بيانات العينة المستجيبة.

ب. عمر الزوجة عند الزواج: تعود الفروقات في عمر الزوجة عند الزواج والموضحة نتائجها في الجدول (5) لصالح الفئة العمرية (20 سنة فأقل) وذلك على وفق قيمة الوسط الحسابي لهذه الفئة والتي بلغت (3.238) وهي قيمة أكبر من الأوساط الحسابية لفئة (21 - 28 سنة)، (29 سنة فأكثر) والبالغة (3.139)، (3.157) على التوالي. أي أن الصحة النفسية لدى النساء المطلقات في محافظة حلبجة تظهر بمستويات أكثر انخفاضاً لدى فئة المطلقات التي كانت أعمارهن عند الزواج (20 سنة فأقل).

الجدول (5) الفروقات تجاه عمر الزوجة عند الزواج

| الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | التكرار | الفئات | البُعد |
|-------------------|---------------|---------|--------------|-----------------------|
| 0.356 | 3.238 | 23 | 20 سنة فأقل | عمر الزوجة عند الزواج |
| 0.275 | 3.139 | 41 | 21 - 28 سنة | |
| 0.323 | 3.157 | 11 | 29 سنة فأكثر | |

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي على وفق بيانات العينة المستجيبة.

مما يمكن الباحث من الإجابة على التساؤل الفرعي الثاني والذي يشير إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة حلبجة تعود إلى البُعد العمري. وبذلك يمكن الاستنتاج بوجود مستويات مختلفة من الصحة النفسية لدى النساء المطلقات في محافظة حلبجة. وهذا ما أثبتته دراسات عديدة ومنها دراسة (تونسي 1423 هـ - 2002 م :) حيث أظهرت الدراسة أهمية المتغيرات الزمنية في زيادة حدة القلق والإكتئاب لدى المطلقات وإمكانيات التكيف معه. فقد تبين أن الزواج المبكر للفتاة، والطلاق المبكر، وقصر الفترة بعد الطلاق، وصغر سن المطلقة عوامل مساعدة على ظهور القلق والإكتئاب، ويرجع ذلك إلى عدم نضج المطلقة وقلة خبرتها وشعورها بالظلم والإمتهان و الشعور بالفشل وهي مازالت في سن صغير. إلا أن مثل هذه المشاعر تخف مع مرور الزمن وتصبح المرأة أقدر على التكيف النسبي كنتيجة للتقدم في العمر.

3. البُعد التعليمي للزوجة: تبين أن الفروقات في البُعد التعليمي والموضحة نتائجها في الجدول (6) تعود للمطلقات ذوات فئة المستوى التعليمي (أمية) وذلك على وفق قيمة الوسط الحسابي لهذه الفئة والتي بلغت (3.263) وهي قيمة أكبر من الأوساط الحسابية لفئات المستويات التعليمية (تقرأ وتكتب)، (متوسطة)، (ثانوية)، (جامعية) والبالغة (3.146)، (3.247)، (3.125)، (3.154) على التوالي. مما يمكن الباحث من الإجابة على التساؤل الفرعي الثالث والذي يشير إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة حلبجة تعود إلى البُعد التعليمي. وبذلك يمكن الاستنتاج بأن الصحة النفسية لدى النساء المطلقات في محافظة حلبجة تظهر بمستويات أكثر انخفاضاً لدى فئة المطلقات الأميات واللواتي لا يملكن شهادة تعليمية.

الجدول (6) الفروقات تجاه البُعد التعليمي للزوجة

| البُعد | الفئات | التكرار | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|-----------------|------------|---------|---------------|-------------------|
| التعليمي للزوجة | أمية | 7 | 3.263 | 0.337 |
| | تقرأ وتكتب | 11 | 3.146 | 0.303 |
| | متوسطة | 12 | 3.247 | 0.371 |
| | ثانوية | 16 | 3.125 | 0.269 |
| | جامعية | 29 | 3.154 | 0.307 |

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي على وفق بيانات العينة المستجيبة.

4. البُعد المهني: تبين أن الفروقات في البُعد المهني والموضحة نتائجها في الجدول (7) تعود للمطلقات ذوات فئة المهنة (طالبة) وذلك على وفق قيمة الوسط الحسابي لهذه الفئة والتي بلغت (3.226) وهي قيمة أكبر من الأوساط الحسابية لفئات مهنة (الموظفة)، (أعمال حرة)، (لا تعمل) والبالغة (3.125)، (3.175)، (3.191) على التوالي. مما يمكن الباحث من الإجابة على التساؤل الفرعي الرابع والذي يشير إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة حلبجة تعود إلى بُعد المهنة. وبذلك يمكن الاستنتاج بأن الصحة النفسية لدى النساء المطلقات في محافظة حلبجة تظهر بمستويات أكثر انخفاضاً لدى فئة المطلقات واللواتي يعملن كطالبات .

الجدول (7) الفروقات تجاه مهنة الزوجة

| البُعد | الفئات | التكرار | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|-------------|----------|---------|---------------|-------------------|
| مهنة الزوجة | موظفة | 30 | 3.125 | 0.347 |
| | طالبة | 7 | 3.226 | 0.215 |
| | أعمل حرة | 11 | 3.175 | 0.360 |
| | لا تعمل | 27 | 3.191 | 0.258 |

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي على وفق بيانات العينة المستجيبة.

جدول رقم (8): الفروقات في مستويات الصحة النفسية وأبعادها لدى عينة الدراسة

| التسلسل | العبارة | عدد العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الأهمية (Rank) |
|---------|---|------------|---------------|-------------------|---------------------|
| 1 | اشعر بان طلافي كانت خطوة جريئة وشجاعة | 76 | 40.7 | 1.40 | 45.41 |
| 2 | لست منزعة من نظرة الناس لوضعي الاجتماعي | 76 | 3.68 | 1.23 | 39.05 |
| 3 | أعتقد بان الآخرين يسيطرون على أفكاري | 76 | 2.38 | 1.22 | 23.91 |
| 4 | اشعر بالخجل عندما أخرج من البيت | 76 | 2.27 | 1.21 | 22.00 |
| 5 | أحاول تعويض ابنائي عن غياب الاب | 76 | 2.46 | 2.08 | 26.76 |
| 6 | أتجنب (أتحاشى) أن أتطرق الى موضوع طلافي | 76 | 3.55 | 1.39 | 38.20 |
| 7 | أشعر بأنني أسعد حالاً من الآخرين بعد حصولي على الطلاق | 76 | 3.92 | 1.17 | 42.47 |
| 8 | إيماني يدفعني الى التحكم في انفعالاتي والسيطرة على غضبي | 76 | 4.18 | .77 | 45.64 |
| 9 | أشعر بالسلام والأمن والسكينة | 76 | 4.06 | .95 | 43.69 |
| 10 | إيماني يدفعني للاستزادة من العبادة | 76 | 4.14 | .90 | 44.75 |
| 11 | أنا راضٍ عن مستوى تديني بشكل عام | 76 | 4.13 | .89 | 44.49 |
| 12 | أنا راضٍ بقدر الله مهما كانت النتائج | 76 | 4.34 | .95 | 47.55 |
| 13 | أشعر بالخوف والقلق | 76 | 3.17 | 1.28 | 31.80 |
| 14 | أسعى لأن أكون محط أنظار الآخرين | 76 | 3.73 | 1.08 | 38.03 |
| 15 | أقرأ القرآن والادعية والاذكار يومياً | 76 | 3.43 | 1.18 | 34.69 |
| 16 | أشعر بأنني عاجز عن مواكبة العصر ومتطلباته | 76 | 4.01 | 1.21 | 28.55 |
| 17 | أزداد وزني على الرغم من نقصان شهيتي للطعام | 76 | 2.51 | 1.43 | 24.45 |
| 18 | أقيم الصلوات في أوقاتها | 76 | 4.01 | 1.21 | 42.72 |
| 19 | أشعر بأن صحتي الجسمية جيدة | 76 | 3.73 | 1.27 | 39.05 |
| 20 | أشعر بأنني أفقد الصحة | 76 | 3.61 | 1.26 | 37.86 |
| 21 | أحقق أهدافي دون مراعاة لمشاعر الآخرين | 76 | 3.43 | 1.44 | 35.50 |
| 22 | أشعر بالتعب أكثر من المعتاد | 76 | 3.02 | 1.16 | 30.32 |
| 23 | لا تدوم علاقتي بأحد لفترة طويلة | 76 | 2.28 | 1.29 | 22.18 |
| 24 | أشعر بالرغبة في إيذاء الآخرين نفسياً | 76 | 1.75 | .96 | 15.24 |
| 25 | أعاني من الحساسية المفرطة مع الآخرين | 76 | 1.97 | 1.00 | 16.86 |
| 26 | أشعر بأنني سوف أواجه مشاكل كثيرة مستقبلاً | 76 | 2.22 | 1.15 | 20.53 |
| 27 | يبدو علي الارتيابك ويرتجف جسمي عندما أقابل الآخرين | 76 | 1.92 | 1.8 | 16.99 |

| | | | | | |
|-------|------|------|----|--|----|
| 15.95 | 1.09 | 1.81 | 76 | اميل الى الانتقام من الاخرين | 28 |
| 17.22 | 1.22 | 1.89 | 76 | اشعر باضطراب في معدتي | 29 |
| 22.87 | 1.23 | 2.39 | 76 | شهيتي للأكل والشرب غير جيدة | 30 |
| 24.74 | 1.30 | 2.61 | 76 | يخفق قلبي في مواقف الارتباك | 31 |
| 23.93 | 1.26 | 2.47 | 76 | يزداد عدد مرات تبولي عن الوضع المعتاد | 32 |
| 27.30 | 1.56 | 2.80 | 76 | أعاني من النعاس والصداع | 33 |
| 36.04 | 1.33 | 3.52 | 76 | احاول أن أتجنب اللحظات الحزينة | 34 |
| 40.37 | 1.08 | 3.82 | 76 | اشعر بالاستقرار في علاقتي الاجتماعية | 35 |
| 36.38 | 1.31 | 3.48 | 76 | اشعر بالسعادة مع نفسي رغم فشلي في الزواج | 36 |
| 31.95 | 1.21 | 3.11 | 76 | اشعر بأن الناس يقدرون موافقي | 37 |
| 27.08 | 1.24 | 2.68 | 76 | أنا سريع التأثر بالأحداث والمواقف | 38 |
| 28.14 | 1.30 | 2.80 | 76 | اشعر بأن كفاءتي في اداء اعمالتي انخفضت | 39 |
| 32.34 | 1.21 | 3.10 | 76 | أهملت اهتماماتي و رغباتي العاطفية والجنسية | 40 |
| 37.72 | 1.11 | 3.61 | 76 | أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري | 41 |
| 41.28 | .97 | 3.89 | 76 | اشعر بانني ممثلة حيوية ونشاطا | 42 |
| 35.99 | 1.19 | 3.47 | 76 | استطيع تحقيق اهدافي وطموحاتي لأنني اثق بقدراتي وإمكاناتي | 43 |
| 29.92 | 1.33 | 3.05 | 76 | استمع الى الآخرين وأقبل انتقاداتهم | 44 |
| 24.32 | 1.24 | 2.53 | 76 | تصيبني نوبات من البكاء | 45 |
| 18.41 | 1.17 | 2.00 | 76 | يسيطر علي بعض الافكار الوسواسية | 46 |
| 21.06 | 1.20 | 2.25 | 76 | فقدت الاهتمام بمن حولي | 47 |
| 23.77 | 1.37 | 2.46 | 76 | اشعر بالحزن والخجل من حالتي الاجتماعية | 48 |
| 30.32 | 1.40 | 2.98 | 76 | اشعر بالتشاؤم والافكار السوداء | 49 |
| 34.05 | 1.40 | 3.36 | 76 | اعاني من الارق وأجد صعوبة لكي استغرق في النوم | 50 |
| 28.86 | 1.23 | 2.53 | 76 | استمتع بعلاقات ايجابية مع أهلي | 51 |
| 25.96 | 1.28 | 2.61 | 76 | ارى بانني استحق اللوم على اخطائي | 52 |
| 25.25 | 1.40 | 2.59 | 76 | ليس لدي مشاعر خاصة نحو الجنس الآخر | 53 |
| 25.03 | 1.34 | 2.59 | 76 | لا أشعر بأني وحيد | 54 |
| 27.64 | 1.45 | 2.76 | 76 | اشعر بالعزلة من قبل الاخرين | 55 |
| 36.83 | 1.38 | 3.50 | 76 | اشعر بأني قد اتعرض للعقاب | 56 |
| 40.02 | 1.26 | 3.69 | 76 | انا راض عن نفسي | 57 |
| 44.58 | .95 | 4.09 | 76 | حينما انظر إلى حياتي في الماضي أجدها مليئة بالفشل | 58 |
| 43.22 | 1.20 | 4.00 | 76 | أومن بالعلاج النفسي الاسلامي وأستفيد منه | 59 |
| 41.49 | 1.22 | 3.82 | 76 | أخطط لمستقبلي بثقة | 60 |
| 36.94 | 1.28 | 3.53 | 76 | أرى أن التمسك بالقيم الاسلامية أمر ضروري | 61 |

| | | | | | |
|-------|-----|------|----|--------------------------------------|----|
| 41.61 | 1.3 | 3.98 | 76 | أشعر بالخمول والكسل دون سبب | 62 |
| 42.07 | .96 | 3.97 | 76 | يمكنني مواجهة اي موقف مهما كان صعباً | 63 |

مما سبق يتبين أن الطلاق مهما كان دوافعه وأسبابه، فإنه يعد عاملاً مؤثراً في اختلال الصحة النفسية المطلقة، وسبباً رئيسياً في اضطرابها النفسي، وزيادة حدة التوتر لديها (وإن اختلفت نسبياً).

كما تبين من نتائج الدراسة أن الالتزام بالاسلام لدى عينة الدراسة عامل اساسي في صحتهم النفسية، والتكيف مع حياة ما بعد الطلاق.

التوصيات

توصي الدراسة بما يلي :

1. إرشاد المرأة المطلقة الى التكيف مع مرحلة ما بعد الطلاق خاصة فيما يتعلق بالجانب النفسي .
2. العمل على إدخال برامج تعليمية عن الصحة النفسية للأسرة والأسس الشرعية التي تبنى عليها، في مناهج التعليم خاصة في مرحلة التعليم الإعدادي و الجامعي .
3. إجراء دراسات عن المشكلات السلوكية التي قد يتعرض لها المطلقين والمطلقات، كتناول الكحول أو إدمان المخدرات، أو اللجوء الى الانحراف الجنسي، وغيرها من الانحرافات .
4. إجراء دراسات عن الطلاق ودوافعه وآثاره، خاصة في المناطق التي لم تشملها الدراسة الحالية
5. إرشاد المقبلين على الزواج من الجنسين، الى التحلي بالقيم الاسلامية خاصة فيما يتعلق بالعلاقة الزوجية، والتوافق الزوجي والثقافة الزوجية، وتوجيههم الى الاحتكام الى سلطة العقل عند حدوث المشاكل الاسرية .
6. الحفاظ على التوافق الزوجي، وحماية الامن الاسري من المخاطر التي تؤثر على الصحة النفسية للأسرة .
7. إنشاء مراكز للإرشاد الاسري، هدفها إعادة التوازن النفسي للمرأة المطلقة، والمساهمة في التخفيف من المشاكل الاسرية. و تحسين الإتصال الأسري.
8. قيام المؤسسات المعنية بشؤون المرأة في إقليم كردستان وبالتنسيق مع الاخصائيين في علم النفس وعلم الاجتماع ، بفتح دورات تأهيلية وتوعوية لضحايا العنف الاسري، لاسيما المطلقات .

المصادر والمراجع

1. إبراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط، دار الدعوة ، دت .
2. ابن ماجة ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني :سنن ابن ماجه ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر – بيروت .
3. إجلال محمد سري: علم النفس العلاجي، عالم الكتب – القاهرة، 1990 .
4. أحمد بن حنبل، أبو عبدالله الشيباني: المسند، تحقيق: مكتب البحوث بجمعية المكنز ، جمعية المكنز الإسلامي. ط1، 1431هجريه، 2010 م.
5. أسماء بدري الابراهيم : الصحة النفسية لدى النساء الأردنيات المعنفات، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، يونيو 2010 .
6. أسماء بدري الابراهيم : الصحة النفسية لدى عينة من النساء الاردنيات المطلقات . مجلة اربد للبحوث والدراسات، المجلد الحادي عشر، العدد الاول، 2007 .
7. أمل أحمد بن عبد الله باصويل : التوافق الزوجي وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلية للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين - رسالة الماجستير - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية العلوم الاجتماعية – الرياض ، 1428-1429 .
8. أمير أنور احمد الامين : مجلة الامن والحياة ، العدد 344 ، محرم 1432 .
9. إيمان عبد الوهاب: الآثار الاجتماعية للطلاق/دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل، 1998 .

10. أيمن الشبول: المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق (دراسة انثروبولوجية في بلدة الطرة)مجلة جامعة دمشق - المجلد 26 - العدد الثالث+الرابع 2010 .
11. حامد عبد السلام زهران : التوجيه والإرشاد النفسي عالم الكتب ، ط3، 2001 .
12. حسين محمد حسين: منهج السنة النبوية في التربية النفسية، دار السلام - القاهرة، ط1، 1433هـ-2012م .
13. حمدي معمر : التربية الوقائية في الإسلام ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة عين شمس ، برنامج الدراسات العليا المشترك ، 2002، ص 22 .
14. خديجة الحراسيس : مشكلة الطلاق في الأردن ودور المرأة فيها (دراسة ميدانية على مدينة عمان) رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان - الأردن . 1996.
15. رضا فاروق حافظ سيد : بعض الأفكار اللاعقلانية السائدة لدى الزوجين وعلاقتها بمستوى التوافق الزوجي بينهما . رسالة دكتوراه ، كلية الآداب - جامعة المنيا - 2002 .
16. روبرت ميكافلين و ريتشارد غروس : علم النفس الاجتماعي، ترجمة ياسمين حداد ، وائل للنشر - الأردن 2001 .
17. زيلعي علي الشعراوي، أثر الصناعة في الأسرة دراسة في مدينة الدمام-حلب، دار الصابوني- 1993 .
18. سعد رياض: موسوعة علم النفس والعلاج النفسي من منظور اسلامي، دار ابن الجوزي - القاهرة، 2008 .
19. سليمان بن الأشعث أبو داود : سنن أبي داود ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية ، ط1، 1430 هـ - 2009 م
20. سليمان بن عبد الله بن عبد العزيز العقيل: الأسباب المؤدية إلى الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة غزة، المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات، قسم المعلومات ، سلسلة الدراسات الميدانية، 2003 .
21. صالح بن إبراهيم الصنيع: الصحة النفسية من منظور إسلامي بين علماء الإسلام وعلماء النفس ، الرياض- دار الفضيلة، ط1، 1426هـ - 2005م .
22. طأوس وازي : التوافق النفسي - الاجتماعي وعلاقته باتجاهات المراهق ، جامعة الجزائر - رسالة ماجستير 2005-2006 .
23. عائشة أحمد ناصر : فاعلية برنامج إرشادي لتحسين بعض المتغيرات الشخصية لكلا الزوجين وتأثيره على التوافق النفسي للأبناء . رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة ، 2007 .
24. عبد الحليم عويس (مشرف) : موسوعة الفقه الإسلامي المعاصر، مجموعة من العلماء ، دار ابن حزم، المنصورة/ ج . م . ع، ط1، 1426هـ، 2005م.
25. عبد الرحمن العيسوي: الإسلام والعلاج النفسي الحديث، دار النهضة العربية - بيروت، ط2، 1430- 2009.
26. عبد الرحمن محمد العيسوي : علم النفس الاجتماعي دار النهضة العربية - بيروت ، 2006 .
27. عبد المنعم الحفني: الموسوعة النفسية الجنسية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط4، 2002 .
28. عثمان لبيب فراخ : أضواء على الشخصية والصحة العقلية، القاهرة - مكتبة النهضة العربية، 1970 .
29. عديلة حسن طاهر تونسي : القلق والإكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة - رسالة ماجستير منشورة - جامعة أم القرى - كلية التربية، مكة المكرمة ، 1423هـ - 2002 م .
30. علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني : بدائع الصنائع في ترتيب ، دار الكتب العلمية ط2، 1406هـ - 1986م .
31. الكسيس كارل : الإنسان ذلك المجهول ، تعريب : شفيق أسعد فريد ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ط3، 1983 .
32. كمال ابراهيم مرسي : العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس، دار القلم ، صفا - الكويت، 1415هـ- 1995 م .
33. مالك بن انس: موطأ الإمام مالك بن أنس، تحقيق: السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي، منشورات المجمع الثقافي ، أبو ظبي - الإمارات ط1، 1425 هـ - 2004 م .
34. محمد السيد عبدالرحمن : دراسات في الصحة النفسية، دار قباء للنشر - القاهرة- 1998 .
35. محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور: لسان العرب ، دار صادر - بيروت، ط3 - 1414 هـ .
36. محمد عثمان نجاتي: الحديث النبوي وعلم النفس، دار الشروق، د ت .
37. محمد عز الدين توفيق: التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية ، دار السلام ، القاهرة، ط1، 1418هـ- 1999 .
38. محمد نبيل جامع : علم الاجتماع الأسري وتحليل التوافق الزوجي والعنف الأسري، الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة ، 2010، ط1 .
39. محيي الدين يحيى بن شرف النووي : المجموع شرح المهذب ، دار الفكر - بيروت .

40. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري : صحيح مسلم ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
41. مصطفى إبراهيم الزلمي: الطلاق في الشرائع والقوانين والاعراف خلال أربعة آلاف سنة ، ، المكتبة القانونية - بغداد ط3 ، 2005 .
42. مصطفى حجازي: الاسرة وصحتها النفسية، بيروت - المركز الثقافي العربي ، 2015 . ط1 .
43. موفق الدين عبد الله ابن قدامة المقدسي : المغني ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، عبد الفتاح محمد الحلو ، ط3 ، 1417 هـ - 1997م عالم الكتب، الرياض .
44. ناصح كريم عبدالله: أثر التربية الاسلامية في الصحة النفسية- أطروحة دكتوراه غير منشورة- الجامعة العراقية - بغداد- 1435هـ-2013م.
45. هالة سيد عبد العزيز محمد: التوافق الزوجي وعلاقته بدرجة العدوانية لدى الأبناء من 12 سنة . رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس 1988 .
46. هناء جاسم السبعوي : الطلاق وأسبابه في مدينة الموصل، مجلة اضاءات موصلية ع 74 ، رمضان 1433 - آب 2013 م .
47. وسيلة عاصم الباشا: الطلاق أسبابه وآثاره الاجتماعية /دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، 1982 .
48. وهبة الزحيلي : موسوعة الفقه الاسلامي والقضايا المعاصرة ، دار الفكر - دمشق، ط3، 1433 هـ - 2012 م.